



إببائية جنوبية أمريكية للأقباط الأرثوذكس

يونيو ٢٠١٦ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

رسالة أب كاهن إلى زوجته

زوجتي المحبوبة...

كم وددت أن أكتب لك تلك الرسالة من فترة طويلة لأعبر لك فيها عن الكثير من الأمور التي تعتمل داخلي...

- ربما أنتِ تظنين أنني لا أقدر ما تقدمينه من بذل وتضحية، لكن ما لا تعلمينه هو أنكِ على رأس قائمة شكري وحمدي وتسبيحي لله.

- ربما أنتِ تظنين أنني لا أشعر بالمعاناة النفسية والجسدية التي تعانينها بسبب كهنوتي، لكن ما لا تعلمينه هو أن أملك ألمي وجرحك جرحي.

- ربما أنتِ تظنين أنكِ تأتين في آخر قائمة أولوياتي، لكن ما لا تعلمينه هو أنكِ عظم من عظمي ولحم من لحمي.

- ربما أنتِ تظنين أنني معصوم من الخطأ طالما أنني كاهن، لكن ما لا تعلمينه هو أنني إنسان يجاهد لكي يتخلص من الكثير من ضعفاته.

- ربما أنتِ تظنين أنني لا أثق فيك طالما أنني لا أشركك في همومي، لكن ما لا تعلمينه أن التزامي بسرية الاعترافات ليس له أية علاقة بثقتي فيك.

- ربما أنتِ تظنين أن الله يوم دعاني للكهنوت نسي أن لي زوجة وأبناء، لكن ما لا تعلمينه هو أنكِ وأولادنا أعلى عند الله من أي دعوة كهنوت.

- ربما أنتِ تظنين أنني ضعيف الشخصية أمام المقاومين والمعاندين، لكن ما لا تعلمينه هو أنني أؤدبهم ولكن بسوط الوداعة والحب.

- ربما أنتِ تظنين أنني أهدر صحتي وطاقتي في الخدمة، لكن ما لا تعلمينه هو أن الروح القدس يجدد مثل النسر شبابي.

- ربما أنتِ تظنين أنني لا أرى غيرتك من إظهار الاهتمام ببناتي المخدومات، لكن ما لا تعلمينه هو أن الغيرة قاسية كالهوية.

- ربما أنتِ تظنين أنني عندما أحتك على إتمام قانونك الروحي أنني أمارس كهنوتي عليك، لكن ما لا تعلمينه هو أن صحتك الروحية لا تقل أهمية عندي عن صحتك الجسدية.

- ربما أنتِ تظنين أنني عندما لا أوافقك الرأي فإنني أتعالي عليكِ بخبرتي الكهنوتية وأتعمد التسفيه من رأيك، لكن ما لا تعلمينه هو أنني في أحيان كثيرة يخاطبني الله من خلالك.

- ربما أنتِ تظنين أنني عندما أبث لديكِ شكواي من سوء تفاهم مع أبي الأسقف أو أخي الكاهن فإنه ينبغي عليكِ أن تنحازي لي في كل الأحوال، لكن ما لا تعلمينه هو أنني أنتظر منك أن تكوني لي كأبيجائيل التي تردني بحكمتها وهدوئها عن كل حماقة.

- ربما أنتِ تظنين أنني عندما لا أرد على مكالماتك التليفونية على الفور أنني أتعمد تجاهلك، لكن ما لا تعلمينه هو أن انشغالي عنك لا يعني بالمرّة أنني لا أحبك ولا أعتني بك.

- ربما أنتِ تظنين أنه أمر بديهي أن يكون الكاهن وزوجته على وفاق دائم، لكن ما لا تعلمينه هو أننا مثلنا مثل أي زوجين نحتاج أن نعمل معاً على نمو تواصلنا مع بعضنا البعض.

- ربما أنتِ تظنين أنكِ عندما تحفين عني مشاكل أبنائنا أنكِ تجنّبي المزيد من الضغوط، لكن ما لا تعلمينه هو أن هذا يرحني كثيراً ويشعري بالعزلة عن أبنائنا.

- ربما أنتِ تظنين أن الكاهن لا بد وأن يكون زوجاً مثالياً، لكن ما لا تعلمينه هو أنني أرتكب حماقات مثلي مثل كل الأزواج وأحتاج لقبولك وغفرانك.

- ربما أنتِ تظنين أن قلقك المبالغ فيه عليّ وعلى صحتي وسلامتي هو علامة حبك لي، لكن ما لا تعلمينه هو أن الله يعتني بي أكثر من اعتنائك بي وأن ملاحظتك القلقة لي لا تزيدني إلا ارتباكاً وتوتراً.

- ربما أنتِ تظنين أن كل ما تحدثت عنه في هذه الرسالة لا ينطبق عليكِ أنتِ بل ينطبق على الأخريات من زوجات الكهنة، لكن ما لا تعلمينه هو أنكِ بعينك المقصودة بهذا الكلام.

- ربما أنتِ تظنين أن رسالتي تلك هي ليست إلا شكوى منك، لكن ما لا تعلمينه هو أنها ليست إلا تعبيراً عن احتياجاتي وتوقعاتي منك.

أخيراً أود أن أقول لكِ أنكِ ربما تظنين أنني أستطيع الاستغناء عنك ودخول الملكوت بدونك، لكن ما لا تعلمينه هو أنه طالما أنتِ شريكتي في الألم فلا بد وأن تكوني شريكتي في المجد.

توقيع

أبونا